



## من دفتر الوطن الشعبي والشعبي

حسن م. يوسف

في عام ١٩٨٨ حضرت عرض فرقة المسرح الجديد المصرية، لمسرحية سعد الله ونوس «الملك هو الملك»، على خشبة مسرح العباسية، ضمن مهرجان دمشق للفنون المسرحية. إخراج مراد منير بطولة صلاح السعدني وفايزة كمال ومحمد منير. كنت أراقب سعد الله ونوس الجالس بجانبني وأشاهد العرض في آن معاً وقد بدا لي سعد الله راضياً طوال العرض، كما نجح النجم صلاح السعدني في جعله يضحك مراراً.

يومها خرج معنا من المسرح ناقد عربي شهير وعندما سأله سعد الله عن رأيه بالعرض سمعته يقول له بالحرف الواحد: «أعترف أنني استمتعت بالعرض، مع أنه لم يكن من المفترض بي أن أستمتع».

صحيح أن الظروف لم تسمح لي بسؤال ذلك الناقد الشهير عما كان يقصده بمقولته تلك إلا أن عبارته ظلت دائماً حاضرة في ذاكرتي رغم مضي ٤٤ عاماً عليها، والحق أنها طرحت نفسها علي مراراً كمدخل للتفكير بطبيعة المتعة في العمل الفني، وقد قادني البحث للتوقف عند ثلاث مقولات هي الأقرب لعقلي. الأولى للعقري ليوناردو دافينشي: «المتعة النبيلة هي المتعة التي نشعر بها بعد أن نفهم شيئاً ما، والثانية للطبيب والمحلل النفسي سيغموند فرويد: «ما من إنسان قادر على رفض المتعة، حتى الديانات عندما تطلب منك الامتناع عن المتعة فإنها تعدك بمتعة أكبر وأفضل في عالم آخر». أما المقولة الثالثة فهي لأستاذي جورج برنارد شو: «أنا لا أقاوم أي إغراء لأن الأمور السيئة لا تغريني أبداً».

عندما أراد المخرج مراد منير أن يقدم المسرحية مرة ثانية مع ممثلين جدد دعا سعد الله ونوس لحضور العرض في القاهرة وقد لبي سعد الله الدعوة لكنه عاد مرضوضاً. وقد باح لي بأن سر انزعاجه من العرض هو أن الفنان القدير أحمد بدير الذي حل في دور البطولة محل الفنان صلاح السعدني قد بالغ في الخروج عن النص وأخذ العرض إلى مكان آخر، فصارت المسرحية شعبية بدلاً من أن تكون شعبية. ولعل عدم تمييز ذلك الناقد بين الشعبية والشعبوية هو ما جعله يستمتع بالعرض رغمًا عنه.

أعترف لكم أنني لم أشعر بالارتياح لقيام الفنان هاني شاكر بنشر مشهد اقتحام بوابة دار الأوبرا للحصول على بطاقات حفلته، لأن المشهد يسيء للجمهور السوري عموماً، وأنا على ثقة تامة أن من قادوا عملية الفوضى واستفادوا منها هم قلة من الطفيليات الذين جاؤوا لشراء البطاقات لا بغرض حضور الحفل بل بغرض المتاجرة بها في السوق السوداء، وهذا ما أكدته عازف القانون عماد ملقي في كلمة وجهها لهاني شاكر قال له فيها: «... ولا تقل لي مشتاق لسورية وريحة الياسمين وأنت قابض أجر الحفلة من كبار التجار الحلبية سلفاً بل قل مشتاق لريحة الدولار».

باكراً في تجربتي الكتابية اكتشفت أن المنبر جزء جوهري من الخطاب فالنقد في الصحف الوطنية هو إسهام في البناء، فيما قد يسهم نقد الداخل في صحف الخارج في الهدم. وتقديم الشعبي على منابر الفن الراقي فيه خلط غير بريء.

الخطأ الأساس، برأيي، فيما جرى، يكمن في اختيار دار الأوبرا مكاناً لحفل فنان شعبي كهاني شاكر. كان يجب أن يقام مثل هذا الحفل في صالة الفجاء مثلاً، فدار الأوبرا مكان عزيز وراق يجب ألا يقدم في قاعاتها إلا ما يرقى لمستواها.

## نبيلة عبيد في الدراما السورية قريباً



الوطن

كشفت النجمة المصرية نبيلة عبيد أنها ترغب بالمشاركة في الدراما السورية خلال الفترة القادمة؛ مؤكدة علاقاتها الجيدة مع نجوم سورية. كما عبرت عن رغبتها العمل مع النجمة أمل عرفة، لأنها من أهم النجمات على الساحة الفنية السورية على حد قولها. كما كانت تتمنى العمل مع المخرج الراحل حاتم علي، لكن الظروف حالت دون ذلك.

## نادين نجيم لمتابعة: «بتسدي بوزك وبتنضي»

الوطن

هاجمت الممثلة اللبنانية نادين نسيب نجيم إحدى المتابعات التي كتبت لها تعليقاً أثار غضبها. وكتبت المتابعة: «على فكرة مو من فترة من وقت هي متزوجة من هادي وهي بتعرفه وخربت بيتها على شأنه، للأسف بس اللي بيبتي غلط أكيد معروفة نهايته».

لترد عليها: «بتسدي بوزك وبتنضي، بعد ناقص وحدة رخيصة بتقبض مصاري تجي تحكي عن إنسانة متلي تعبت على حالها، كان مفروض يلي باعتك يفهمك ويشرحك أنه أنا قررت أترك وما تطلعت وراي وما بندم أبداً، عندي ألف سبب وإذا بعد بتجيبني سيرة هالشب أو طلاق رح اسحبك وبين ما كنت ورتك بالحبس يا رخيصة».

## ذبحه في المسجد خلال صلاة الجمعة

وكالات

انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي صورة لقاتل ذبح تاجراً خلال صلاة الجمعة بقرية ميت السودان بمحافظة الدقهلية المصرية.

ونشرت صورة المتهم بعد تكبيله داخل المسجد عقب تنفيذ الجريمة.

وقال شهود العيان إن أحد المصلين يعمل حلاقاً، تمكن من إمساك يد القاتل عقب طعن المجني عليه ولولا إمساكه بيده لكانت رأس المجني عليه قد انفصلت عن جسده لأن القاتل كان يجلس بجوار الضحية مباشرة.

وأوضح أحد أصدقاء المجني عليه، أن الجريمة وقعت في نهاية الخطبة الثانية وقبل إقامة الصلاة، حيث اقترب القاتل من المجني عليه حتى جلس بجواره وأخرج سكيناً من ملبسه ثم ارتكب جريمة في لحظات.

وأوضح شاهد عيان أن القاتل توضع في المسجد ثم دخل محراب الصلاة وصلى ركعتين خلف القاتل ثم اقترب منه وقبل نهاية الخطبة بدقيقتين، ذبح المجني عليه بالسكين، قبل أن يتمكن المصلون من القبض عليه حتى حضرت الشرطة.

## الإنفلونزا في أعلى مستوياتها



وكالات

أعلن اختصاصي المناعة الروسي نيقولاي كرويوتشكوف، أنه يتوقع ارتفاع عدد الإصابات بالإنفلونزا في هذا الخريف، وقدم بعض النصائح للوقاية من الفيروس. وأشار إلى أنه يمكن أن يحدث في هذا الخريف أقصى ارتفاع في معدل الإصابات بالإنفلونزا مقارنة بالسنوات الثلاث الماضية.

وقال: «يتوقع في هذا الموسم ارتفاع عدد الإصابات بالإنفلونزا كثيراً، مقارنة بالسنوات الثلاث الماضية، مع العلم أنه في موسم ٢٠٢٠-٢٠٢١ كانت جائحة «كوفيد-١٩» سائدة، لذلك نسبياً لم تحصل إصابات بالإنفلونزا، وفي موسم ٢٠٢١-٢٠٢٢ كانت الإصابات معتدلة، ولكن في هذا الموسم ستكون مرتفعة، وللوقاية من المرض من الضروري التطعيم الذي يوفر ٦٠-٦٥ بالمئة حماية من المرض».

## قتلت صهرها وأحرق جثته

وكالات

هزت مواقع التواصل الاجتماعي خبر إقدام سيدة أردنية على قتل صهرها وإحراق جثته في مدينة الطاحونة جنوب البلاد.

ويبلغ الشاب من العمر ٣٠ عاماً، وفور إلقاء القبض عليها اعترفت السيدة أنها قتلت زوج ابنتها نتيجة وجود خلافات عائلية فيما بينهما.

ولم يتم حتى الآن كشف تفاصيل القضية، وسببها ومدة السجن التي تنتظر القاتل، إذا ما كان قد شاركها أحد في ارتكابها، أو لابنتها علاقة بالامر.

## هاني شاكر يغني: «عاشت سورية.. تحيا مصر»

الوطن



بمناسبة زيارته إلى سورية وإقامة حفلين في دار الأسد للثقافة والفنون منتصف الشهر الجاري، أطلق النجم المصري الكبير أغنية بعنوان «عاشت سورية.. تحيا مصر» من كلمات صفوح شغالة وألحان محمود الخيمي وتقديم الأمين العام للصداقة المصرية السورية طلال عطار ورئيس الجالية السورية بإسكندرية.

وكان شاكر قد علق على الإقبال الكبير لشراء تذاكر حفلته في دمشق للمرة الأولى فقال خلال لقاء تلفزيوني: «سعيد للغاية بحجم الإصرار السوري الشديد على حضور حفلتي هناك، الحمد لله لسه في وجدان الناس.. خاصة الشباب، فإقبالهم على حجز تذاكر الحفل أمر أسعدي جداً».

حددت الدكتورة ناتاليا نيفيدوفا، خبيرة التغذية الروسية الأشخاص الذين عليهم الامتناع عن تناول القهوة.

وأشار إلى أن القهوة مشروب مفيد، بيد أن هناك فئة من الناس، قد يعانون عواقب سلبية بعد تناولها، وقالت: «أعتقد أن العواقب السلبية مرتبطة بالإفراط بتناول القهوة، أو أن هذه الفئة من الناس لا تتحمل حساسية الكافيين، كما قد تسبب القهوة مشكلات للأشخاص الذين يعانون متلازمة القولون العصبي، حيث يسبب تناولها الغثيان والإسهال».

وأضافت: «عند تناول القهوة أيضاً، تتباطأ عملية امتصاص المعادن مثل الحديد والمغنيسيوم، لذلك لتعويضها يمكن إضافة الحليب إلى المشروب».

وأشار إلى أن القهوة مشروب مفيد، بيد أن هناك فئة من الناس، قد يعانون عواقب سلبية بعد تناولها، وقالت: «أعتقد أن العواقب السلبية مرتبطة بالإفراط بتناول القهوة، أو أن هذه الفئة من الناس لا تتحمل حساسية الكافيين، كما قد تسبب القهوة مشكلات للأشخاص الذين يعانون متلازمة القولون العصبي، حيث يسبب تناولها الغثيان والإسهال».

وأضافت: «عند تناول القهوة أيضاً، تتباطأ عملية امتصاص المعادن مثل الحديد والمغنيسيوم، لذلك لتعويضها يمكن إضافة الحليب إلى المشروب».